أي شغلها بالأمر الأخروي وإن كانت وجدت وتحققت في الدنيا
٢٢ ٨٢ إن لكل نبي ولاة من النبيين وإن وليي أبي وخليل ربي قال المناوي وتمامه (ثم قرأ إن أولى
الناس بإبراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي) ت عن ابن مسعود) وهو حديث صحيح
ولاة) جمع ولي أي لكل نبي أحباء هم أولى به من غيرهم (وإن وليي أبي) إبراهيم الخليل عليه الصلاة والسلام
٢٢ ٨٣ إن لي أسماء أنا محمد وأنا أحمد وأنا الحاشر الذي يحشر الناس على قدمي وأنا الماحي الذي
يمحو الله بي الكفر وأنا العاقب مالك ق ت ن عن جبير) بالجيم والتصغير ابن مطعم القرشي فكلامه فيض
أي أسماء) وفي رواية للبخاري (خمسة أسماء) أي موجودة في الكتب المتقدمة أو مشهورة بين
الأمم الماضية أو لم يتسم بها أحد قبلي أو معظمة (أنا محمد) قدمه لأنه أشهر الأسماء
(وأنا أحمد) أي أحمد الحامدين لربه قال العلقمي وسبب ذلك ما ثبت في الصحيح أنه يفتح عليه
في المقام المحمود بمحامد لم يفتح بها على أحد قبله وقيل الأنبياء حمادون وهو أحمد
منهم أي أكثر حمدا وأعظمهم في صفة الحمد وأما محمد فهو منقول من صفة الحمد أيضا وهو
بمعنى محمود وفيه معنى المبالغة والمحمد هو الذي حمد مرة بعد مرة أو الذي تكاملت فيه
الخصال المحمودة (وأنا الحاشر) أي ذو الحشر (الذي يحشر الناس على قدمي) بتخفيف الياء على
الإفراد وشدها على التثنية أي على أثر نبوتي أي زمنها أي ليس بعده نبي (وأنا الماحي الذي
يمحو الله بي الكفر) أي يزيله من جزيرة العرب أو من أكثر البلاد (وأنا العاقب) زاد مسلم
(الذي ليس بعده أحد) والترمذي (الذي ليس بعده نبي) لأنه جاء عقبهم
٢٢ ٨٤ إن لي وزيرين من أهل السماء ووزيرين من أهل الأرض فوزيراي من أهل
السماء جبريل وميكائيل ووزيراي من أهل الأرض أبو بكر وعمر) ك عن أبي سعيد الحكيم عن ابن عباس)
وهو حديث صحيح
قال العلقمي قال في النهاية الوزير هو الذي يوازره فيحمل عنه ما حمله من الأثقال والذي
يلتجئ الأمير إلى رأيه وتدبيره فهو ملجأ له ومفزع اهـ قال المناوي فيه أنهما
أفضل من جبريل وميكائيل وقال الحفني هذا من خصوصياته صلى الله عليه وسلم
٢٢ ٨٥ إن لك أجر رجل ممن شهد بدرا وسهمه خ عن ابن عمر
قال الشطاوي الخطاب لعثمان عليه رضوانه وذلك أن ابنته صلى الله عليه وسلم رقية
رضي الله عنها كانت في عصمته وكانت مريضة فأمره بالتخلف عن غزوة بدر لمراعاة
شؤونها وقال الخبر فقد حصل له الغنائم العاجلة والآجلة بإجابة أمر الرسول
مع مراعاة من يعول

٥٥٩
إن لله ما أخذ وله ما أعطى وكل شيء عنده بأجل مسمى فلتصبر ولتحتسب فأرسلت
٢٢ ٨٦ إليه تقسم عليه ليأتينها فقام ومعه سعد بن عبادة ومعاذ بن جبل وأبي بن كعب وزيد بن
ثابت ورجال فرفع إلى النبي صلى الله عليه وسلم الصبي ونفسه تتقعقع كأنها شن ففاضت
عيناه فقال سعد يا رسول الله ما هذا قال هذه رحمة جعلها الله في قلوب عباده
وإنما يرحم الله من عباده الرحماء ق د ن ه عن أسامة
قال الشطاوي سببه أن ابنته زينب صلى الله تعالى عليه وسلم ورضي عنها أرسلت إليه تقول
إن ابني قبض أي في حال القبض ومعالجة الروح كما يدل عليه السياق فأتنا فأرسل يقرئ
السلام ويقول الخبر وقدم الأخذ على الإعطاء وإن كان متأخرا عنه في الواقع لأن المقام
يقتضيه (نفسه تتقعقع) القعقعة حكاية صوت الشيء إذا حرك والشن القربة
الخلقة اليابسة أي أن نفسه تتحرك وتضطرب ويسمع لها صوت كأنها في حال انفلاتها شن
جافة (هذه رحمة) أي هذه الدموع الفائضة هي من آثار الرحمة أي والذي يفيض من الدمع
من حزن القلب بغير تعمد ولا استدعاء لا يؤاخذ عليه (من عباده الرحماء) جمع رحيم وهو
من صيغ المبالغة ومقتضاه أن الرحمة مختصة بمن اتصف بالرحمة وتحققه بها دون من
فيه أدنى رحمة لكن ثبت في بعض الروايات الراحمون يرحمهم الرحمن والراحمون جمع راحم
فيدخل فيه كل من فيه أدنى رحمة
٢٢ ٨٧ إن لله ملائكة يطوفون في الطرق يلتمسون أهل الذكر فإذا وجدوا قوما
يذكرون الله عز وجل تنادوا هلموا إلى حاجتكم قال فيحفونهم بأجنحتهم إلى
السماء الدنيا قال فيسألهم ربهم وهو أعلم بهم ما يقول عبادي قال يقولون
يسبحونك ويكبرونك ويحمدونك ويمجدونك قال فيقول هل رأوني فيقولون
لا والله ما رأوك قال فيقول كيف لو رأوني قال يقولون لو رأوك كانوا أشد
لك عبادة وأشد لك تمجيدا وتحميدا وأكثر لك تسبيحا قال فيقول فما
يسألونني قالوا يسألونك الجنة قال يقول وهل رأوها قال يقولون
لا والله يا رب ما رأوها قال يقول فكيف لو أنهم رأوها قال يقولون
لو أنهم رأوها كانوا أشد عليها حرصا وأشد لها طلبا وأعظم فيها رغبة قال
فمم يتعوذون قال يقولون من النار قال يقول وهل رأوها قال يقولون
لا والله يا رب ما رأوها قال يقول فكيف لو رأوها قال يقولون لو رأوها كانوا
أشد منها فرارا وأشد لها مخافة قال فيقول فأشهدكم أني قد غفرت لهم قال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)